بمعنى تابع مشتقة من الكلمة الإنجليزية القديمة واملعاني الثلاثة الأولى التالية للكلمة إيجابية Follower إن الكلمة الإنجليزية نسبيًا: ١) شخص عادي يتقبل قيادة شخص آخر له. ٢) شخص يسافر وراء آخر أو يتبعه. تتضح الصورة السلبية ل «التابع» بشكل أوضح في التعريفات التالية: ٤) شخص أو نظام يعوض افتقاد التمرس أو الغباء الطبيعي عن طريق الاتباع الفعال لبعض الإجراءات البسيطة التي اتضحت فعاليتها في املاضي. ٦) (املحرك البخاري) الحافة البارزة القابلة للخلع في املكبس. من — «تابع ل» = "augh" أو "agh" آلة يستقبل الحركة من جزء آخر. ٨) اللغة الاسكتلندية: اللقب الذي ينتهي باملقطع تابع كيفني«. إن قراء الكاتب البريطاني هاري إنفيلد الذين يعرفون شخصيته الساخرة كيفني — ً وهو مراهق» = Cavanagh يمثل كابوسا من التجهم وعدم املسئولية — سوف يلاحظون تحجيم دور التابع في ضوء «القائد» الأعلى منزلة. السمات املطلوبة من القادة من املعتاد لفصل دراسي أن يفكر في أي عدد من السمات: الكاريزما، القدرة على القيام بمهام ليس هناك قائمتان لسمات القائد يقدمهما طلاب القيادة أو القادة تبدوان متطابقتني وليس هناك إجماع حول السمات أو الجانب الأكثر إثارة في تحديد القائمة هو أنها في الوقت الذي تكتمل فيه فإن الوصف املقبول الوحيد النظر عما إذا كانت هذه السمات متناقضة أم لا، فمن املستحيل عادة على أي شخص أن على الأقل بأي درجة مؤثرة؛ أن هذه السمات ضرورية من أجل نجاح املؤسسة. الذين يمتلكون كل هذه السمات — القادة وبالطبع تظهر الشكاوى من القادة أو املطالبات بمزيد من القيادة أو بتحسينها على نحو منتظم حتى إنه يمكن للفرد أن يفترض أنه كان هناك وقت كان فيه التجول بني أروقة ماضي القيادة يكشف عدم ولكن بالأحرى توق شديد إلى مثل «أسطورة القيادة» — الحقبة التي كان فيها القادة الأبطال موجودين ويحلون كل مشكلاتنا — ليست وهميةً نموذجُ ا للقيادة لا يمكن للقلة القليلة، تكبح تطور القيادة بكل ما فيها من مثالب. ولا ينبغي أن نعجب إذن — على سبيل املثال — من رؤية إعادة نشر إعلانات الوظائف الخالية التي تبحث عن مديرين للمدارس عندما تكون احتمالات النجاح خارجة عن سيطرة الأفراد أو التي تحدد بوضوح صفات لا تنطبق إلا على الرجل الخارق أو املرأة الخارقة، بحيث إنه فقط يتقدم للوظيفة من يستطيعون السري على املاء، واملثل الروماني القديم: «ليس هناك شخص معصوم منً الخطأ» ليس موجها ملثل هؤلاء إن الحل التقليدي لهذا النوع من مشكلات التعيني، أو الضعف املدرك لدى املديرين التنفيذيني املعاصرين أو مديري الخدمات العامة أو املؤسسات غري الهادفة للربح، املطالبة بمعايري تعيني أفضل ليك يُستبعد «الضعفاء»، ويُترك «الأقوياء» ولكن هذا الحل يعيد إنتاج املشكلة ولا يحلها. وثمة منهج بديل يقضي بالبدء من الوضع وليس من الوضع الذي نرغب أن نكون فيه: باعتبار كل القادة — لأنهم بشر — أفرادً ا يعانون نقصا، وليس بالنظر إلى كل القادة على أنهم تجسيد ملا نحب نحن — الأتباع الفانني ذوي العيوب — أن يكون فيهم؛ ٍ الأبيض» بمعناه املعجمي وله معنيان هما: وحش خرافي معبود، يقدم املك فيلاً أبيضً للنبيل الأقل تفضيلا لديه؛ املتطلبات الغذائية والدينية للفيل سوف تتلف النبيل. تعبري عن منهج أفلاطون في القيادة؛ كان السؤال الأهم هو: «من يجب أن يقودنا؟» بالطبع كانت الإجابة هي: الأكثر حكمة الشخص الذي يمتلك أكبر قدر من املعرفة ومهارة وقوة وموارد من كل نوع. إن هذا املنهج يعكس معايري بحثنا الحالية عن القادة املعصومني ويقودنا بحق نحو والشخصيات التي سيستبدل سحرها وقوتها الشخصية كل الفاشلني التافهني البائسني الذين عيناهم مع أننا بشكل غريب للغاية نستخدم نفس معايري الاختيار.ً وما لم يكن القادة الجدد ملوكا وفلاسفة أفلاطونيني بالفعلً فسوف يفشلون بالتأكيد عاجلاً أم آجلا، من وجهة نظر أفلاطون، رجال: فرغم لم تكن النساء الإغريقيات مواطنات حتى في بلدهن، اعترف بالفعل بأنه كان ممكنًا نظريًا أن تمتلك إحدى النساء كل املتطلبات الطبيعية ومنذ زمن أفلاطون، تغريت الافتراضات حيال دور نوع الجنس في القيادة تغريًا برغم أنه قد ثبت أن ظهور النساء كقائدات محدود للغاية وثابت على نحو ملحوظ ثمة منهج آخر بديل يتمثل في البدء بنقاط الضعف املتأصلة لدى القادة والعملً على منعها وكبحها، ووضع كارل بوبر أساسً ا راسخا تمامً ا مثلما يمكننا أن ندحض النظريات العلمية بدلا من إثباتها،ً ينبغي أن نتبنى آليات تكبح القادة بدلا من تسليم أنفسنا لهم.ً كانت الديمقراطية آلية مؤسسية لعدم انتقاء القادة بدلا من كونها ميزة في حد ذاتها، سياسية، ومن ناحية أخرى، ذلك،

Summarized by © lakhasly.com